

## 92- معرفة أنواع علم الحديث النوع 92 شرح الشيخ

د. ماهر الفحل 8341 جمادى الآخرة 1422

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصاحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابن الصلاح علينا وعليه رحمة الله النوع التاسع والعشرون معرفة الاسناد العالى والنازل - 00:00:01

اصل الاسناد او لا خصيصة فاضلة من خصائص هذه الامة وسنة باللغة من السنن المؤكدة روينا من غير وجه عن عبد الله ابن المبارك

انه قال الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء - 00:00:28

حينما قال روينا من غير وجه فابن الصلاح يروي هذا الاثر عن عبد الله ابن المبارك من طرق عدة فقوله من غير وجه اي من طرق

عديدة تصل جميعها الى عبد الله ابن المبارك - 00:00:55

وهذا يتناسب مع هذا النوع اللي هو يتحدث عن اهمية الاسناد ومكانة الاسناد وتفسيرنا لسورة الجمعة يوم امس تحدثنا فيه عن

اهمية الاثنين ومكانته ولنا مقالا قبل عام بعنوان لا بد ان يكون لك سند - 00:01:14

فهل يتناسب ان هذه الريف بعدة طرق فحتى الآثار يرونها بعدة طرق وطلب العلو فيه سنة ايضا ان انطقت تروي سندنا نازلا فهل

تطلبه عاليا نعم يستحب ان تطلبها عاليه. هل ترحل من اجله؟ نعم - 00:01:38

قال ولذلك استحببت الرحلة فيه على ما سبق ذكره قال احمد بن حنبل طلب الاسناد العالى سنة عمن سلف. طبعا هذا نجده في كتاب

الله تعالى كما في سورة الكهف حينما سافر موسى لاجل طلب العلم - 00:02:00

وقد روينا ان يحيى بن معين قيد له في مرضه الذي مات فيه. ما تشتتهي؟ قال بيت خالي واسناد عالي اذا هكذا تمنى يحيى ابن معين

بيت خالي يخلو فيه في طاعة الله. وسند عالي - 00:02:24

قلت العلو يبعد الاسناد من الخل لان كل رجل من رجاله يحتمل ان يقع الخل من جهته سهوا او عمدا في قلتهم قلة جهات الخل

وفي كثرة جهات الخل وهذا جلي واضح - 00:02:47

ثمان علو المطلوب في رواية الحديث على اقسام خمسة. هذا العلو خمسة اقسام ذكرها اولها القرب من رسول الله باسناد نظيف غير

ضعيف وذلك من اجل انواع العلو وقد روينا عن محمد ابن اسلم الطوسي الزاهد - 00:03:19

العالم انه قال قرب الاسناد قرب او قربة الى الله عز وجل وهذا كما قال لان قرب الاسناد قرب الى رسول الله والقرب اليه قرب الى

الله عز وجل الثاني - 00:03:45

وهو الذي ذكره الحاكم ابو عبد الله القرب من امام من ائمة الحديث وان كثر العدد من ذلك الامام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاذا وجد ذلك في اسناد - 00:04:05

وصف بالعلو نظرا الى قربه من ذلك الامام وان لم يكن عاليا بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الحاكم يوهم ان القرب

من رسول الله لا يبعد من العلو المطلوب اصلا - 00:04:26

وهذا غلط من قائله لان القرب منه صلى الله عليه وسلم باسناد نظيف غير ضعيف اولى بذلك ولا ينazu في هذا من له مسكت

مسكت من معرفة طبعا مسكته - 00:04:46

يا اهل قواميس يقال رجل ذو مسكت ومسك اي رأي وعقل يرجع اليه ويقال ايضا فلان لا مسكت له اي لا عقل له ويقال ما بفلان

مسك اي ما به قوة ولا عقل - 00:05:10

ويقال فيه نسكة من خير اي بقية وليس لامرها مسك اي اثر او اصل يعول عليه خالد بن صلاح اذا ولا ينazu في هذا من له نسكة من معرفة اي حتى لو قطع من معرفة - 00:05:34

وكان الحاكم اراد بكلامه ذلك اثبات العلو للأسناد بقربه من امام وان لم يكن قريبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والانكار على من يراعي في ذلك مجرد قرب الاسناد الى رسول الله وان كان - 00:05:54

اسنادا ضعيفا ولها مثلك بحديث ابي هدب ودينار والاشد وابنهاهم والله اعلم قال الثالث اي النوع الثالث من العلو العلو بالنسبة الى رواية الصحيحين او احدهما او غيرهما من الكتب المعروفة المعتمدة - 00:06:14

وذلك ما اشتهر اخرا من المواقفات الابدال والمساواة من المواقفات والابدال والمساواة والمصافحة وقد كثر اعتناء المحدثين المتأخرین بهذا النوع ومن وجدت هذا النوع في فیرانه ابو بكر الخطيب الحافظ وبعض شیوخه - 00:06:43

وابو نصر ابن معتولة وابو عبد الله الحميدي وغيرهم من طبقهم ومن جاء بعدهم اما الموافقة فهي ان يقرأ عليك الحديث عن شیوخ مسلم فيه مثلا عاليا بعدد اقل من العدد الذي يقع لك به ذلك الحديث عن ذلك الشیخ - 00:07:07

اذا رویته عن مسلم عنه واما البدل فمثل ان يقال لك هذا العلو عن شیوخ غير شیوخ مسلم هو مثل شیوخ مسلم في في ذلك الحديث فقد يرد البدل الى الموافقة فيقال فيما ذكرناه انه موافقة عالیة - 00:07:33

في شیوخ شیوخ مسلم ولو لم يكن ذلك عاليا فهو ايضا موافقة وبدل لكن لا يطلق عليه اثم الموافقة والبدل لعدم الالتفات اليه واما المساواة فهي في اعقارنا ان يقل العدد - 00:07:57

في اسنادك لا الى شیوخ مسلم وامثاله ولا الى شیوخ شیوخه بل الى من هو ابعد من ذلك كالصحابي او من قاربه وربما كان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يقع بينك وبين الصحابي مثل من العدد مثل ما وقع من العدد بين - 00:08:14

بين ذلك الصحابي فتكون بذلك مساويا لمسلم مثلا في قرب الاسناد وعدد رجاله واما المصافحة طبعا المصافحة سميت مصافحة لأن العادل جرت في الغالب في المصافحة بين المتألقين وهنا مشابهة في ذلك فسميت مصافحة - 00:08:36

قال فهي ان تقع هذه المساواة التي وصفناها لشیوخ لا لك فيقع ذلك لك مصافحة اذ تكون كانك لقيت مسلما في ذلك الحديث وصافحته بهم لكونك قد لقيت شیوخ المساوی لمسلم - 00:09:02

فان كانت المساواة لشیوخ شیوخ كان في المصافحة لشیوخ فتقول في ادنی شیخي سمع مسلما وصافحه وان كانت المساواة يا شیوخ شیوخ فالصافحة لشیوخ شیوخ فتقول فيها كان شیوخ شیخي - 00:09:23

سمع مسلما وصافحه ولك ان لا تذكر لك في ذلك نسبة بل تقول كان فلانا سمعه من مسلم من غير ان تقول فيه شیخي او شیوخ شیخي ثم لا يخفى على المتأمل ان في المساواة والمصافحة الواقعتين لك - 00:09:42

لا يلتقي اسنادك واسناد مسلم او نحوه الا بعيدا عن شیوخ مسلم فيلتقيان في الصحابي القربا فان كان في المصافحة التي تذكرها ليست لك باللي من فوقك من رجال اسنادك امکن التقاء الاسنادين فيها - 00:10:04

في شیوخ مسلم او اشیاهه وداخلت المصافحة حينئذ الموافقة فان معنی الموافقة راجع الى مساواة ومصافحة مخصوصة اذ حاصلها ان بعض من تقدم من رواة اسنادك العالی ساوی او صافح مسلما او البخاري - 00:10:26

لكونه سمع من شیخهما مع تأخر طبقة طبقته عن طبقتهما و يوجد في كثير من العوالی المخرجة لمن تكلم اولا في هذا النوع وطبقتهم المصافحات ومع المواقفات الابدال لما ذكرناه - 00:10:49

ثم اعلم ان هذا النوع من العلو علو تابع لنزول اذ لولا نزول ذلك الامام في اسناده لم تعلو انت في اسنادك يقول ابن الصلاح وكتت قد قرأت بمرور على شیخنا المکثر - 00:11:11

ابي المظفر عبدالرحيم ابن الحافظ المصنف ابي سعد السمعانی رحمهما الله في اربعين ابي البرکات الفاراوي طبعا هي قذفت النون هنا لعلها يعني جاء في حاجة بعض النسخ التي حققها عليها الكتاب يقول لعلها من اربعين حديثا - 00:11:32

رواه ابو البرکات حلفت النون للاظافه قال في ادعی ابی البرکات الفراوی حديثا ادعی فيه انه کان سمعه هو او شیخه من البخاری  
فقال الشیخ ابو المظفر ليس لك بعالم - 00:12:04

ولکنه للبخاری نازل قال ابن الصلاح وهذا حسن لطیف یخدش وجه هذا النوع من العلو والله اعلم الرابع من انواع العلو المستفاد  
من تقدم وفاة الروای مثالهما ارویه عن شیخ اخربنی به عن واحد عن البیهقی الحافظ عن الحاکم ابی عبد الله الحافظ - 00:12:22  
اعلی من روایتی لذلك عن شیخ اخربنی به عن واحد عن ابی بکر ابن خلف عن الحاکم وان تساوی الاسنادان في العدد لتقدم وفاة  
البیهقی على وفاة ابن خلف بان البیهقیة ما في سنة ثمان وخمسین واربع مئة - 00:12:50

ومات ابن خلف ثلاثة سبع وثمانین واربع مئة قال وروینا عن ابی یعلی الخلیل وروینا عن ابی یعلی الخلیل ابن عبد الله الخلیل  
الحافظ رحمه الله قال قد یکون الاسناد یعلو على غيره بتقدم موت راویه وان كان متساویین في العدد - 00:13:09

ومثل ذلك من حيث نفسه بمثل ما ذكرناه. ثم ان هذا کلام في العلو المنبی على تقدم الوفاء المستفاد من نسبة شیخ الى شیخ وقياس  
راو لراوی واما العلو المستفاد من مجرد تقدم وفات شیخ من غير نظر الى قیاسه براوی اخر - 00:13:36  
فقد حذف بعض اهل هذا الشأن بخمسین سنة وذلك ما رويـنا عن ابـی علـی الحـازم النـیـسـابـورـی قال سـمعـت اـحـمـدـ بـنـ عـمـیرـ الدـمـشـقـی  
طبعـاـ هـذـاـ جـاءـ فـیـ بـعـضـ حـوـاشـیـ النـسـخـ هـوـ اـبـنـ جـوـصـاـ الحـافـظـ - 00:14:04

وكان من ارکان الحديث یقول اسناده خمسین سنة من موت الشیخ اسناد علو وهذا طبعا وارد يعني الشیخ احمد شاکر في عام الف  
وتسع مئة وستة وخمسین یا خ زهیر الشاوش - 00:14:27

توفي قبل اربع سنوات فهذا من العلو فكانت الروایة عن الشیخ زهیر عن الشیخ احمد وفيما نرى عن ابی عبدالله ابن مندہ الحافظ  
قال اذا مر على الاسناد ثلاثون سنة فهو عال وهذا اوسع من الاول والله اعلم - 00:14:47

الخامس العلو المستفاد من تقدم السماع ان بؤول عن محمد بن ناصر الحافظ عن محمد بن ظاهر الحافظ قال من العلو تقدم السماء  
قلت وكثير من هذا یدخل في النوع المذکور قبله - 00:15:09

ففيما لا یدخل في ذلك بل یمتاز عبد مثل ان یسمع شخصان من شیخ واحد وسماع احدهما من ستین سنة مثلا وسماع الاخر من  
اربعین سنة فاذا تساوی السند اليهما في العدد فالاسناد الى الاول الذي تقدم سماعه اعلى - 00:15:33

فهذه انواع العلو على الاستقصاء والایضاح الشافی والله سبحانه وتعالی الحمد کله یقول واما ما رويـنا عن الحـافـظـ اـیـ الطـائـفـ السـلـفـی  
رحمـهـ اللهـ منـ قـوـلـهـ فـیـ اـبـیـاتـ لـهـ بـلـ عـلـوـ الحـدـیـثـ - 00:15:57

بین اولی الحفظ والاتقان صحة الاسناد ذو مروینا عن الوزیر نظام الملک من قوله عندي ان الحديث العالم اصح عن رسول الله  
صلی الله علیه وسلم وان بلغت روايته مئة. فهذا ونحوه ليس من قبيل المتعارف اطلاقه بين اهل الحديث - 00:16:18

وانما هو علو من حيث المعنی فحسب والله اعلم قال بعد ذلك ابن صلاح فصل واما النزول فهو ضد العلو وما من قسم من اقسام  
العلو الخمسة الا وظده قسم من اقسام النزول - 00:16:39

فهو اذا بخمسة اقسام وتفصيلها یدرك من تفصیل اقسام العلو على نحو ما تقدم شرحه قالوا اما قول الحاکم ابی عبد الله لعل قائل  
يقول النزول ضد العلو فمن عرف العلو فقد عرف ضده وليس كذلك - 00:17:02

فان للنزول مراتب لا یعرفها الا اهل الصنعة الى اخر کلام الحاکم قال فهذا ليس نفیا لكون النزول ضد العلو على  
الوجه الذي ذكرته بل نسیا لكونه یعرف بمعرفة العلوم - 00:17:22

وذلك یلیق بما ذکرہ هو في معرفة العلوم فانه قصر في بيانه وتفصیله وليس كذلك ما ذكرناه نحن في العلو فانه مفصل تفصیلا مفهوما  
لمراتب النزول والعلم عند الله تبارک وتعالی - 00:17:44

قال ثم ان النزول مفضول مرغوب عنه والفظیل للعلو على ما تقدم بيانه ودلیله اتاك بهذا اولا واتاك به اخرا قبل ان یأتیک بالقول الآخر  
المخالف قال وحکی ابن خلاد - 00:18:06

فان رأی هرمی المحدث الفاصل عن بعض اهل النظر عن بعض المختصین انه قال التنزل في الاسناد افضل واحتاج له بما معناه انه

يجب الاجتهاد والنظر في تعديل كل راو وتخريجه - [00:18:33](#)

فكما زادوا كان الاجتهاد اكتر وكان الاجر اكتر قال ابن الصلاح وهذا مذهب ضعيف ضعيف الحجة. وهذا من محاسن ابن الصلاح انه يأتيك بالرأي ويعطيك قيمته قالوا قد رويانا عن علي ابن المدينة وابي عمرو المستملي - [00:18:59](#)

ان انهمما قال النزول شؤم قال وهذا ونحوه مما قل جاء في ذم النزول مخصوص ببعض النزول فان النزول اذا تعين دون العلو طريقا  
اذا فائدة راجحة على فائدة علوه فهو مختار غير مردود والله اعلم. قد يأتينا العلو - [00:19:22](#)

بسند ضعيف وقد يأتينا النزول بسند صحيح وهنا يقدم النزول على العلو هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله  
وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - [00:19:44](#)